Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم امتدح نظامى عروضى قدرة الرودكى على التأثير النفسى فى مخدومه، وكيف نجح بشعره فيما لم ينجح فيه القواد والوزراء، وقد كافأه نصر السامانى على هذه القصيدة إلى جانب المكافأة التى دفعها القواد، وقد بدا هذا الأمر طبيعياً فى رأى صاحب «چهار مقاله» وذلك كما يقول: ذلك لأن الرودكى رجل قد برز على من عداه فى قول الشعر ولايستطيع أحد أن يدانيه فى الجزالة والعذوبة، ثم دلل على قدرته بسوق بيت آخر من نظم الرودكى هو:

آفرين مدح سودمند آيد همى كَر بكَنج اندر زيان آيد همى[1]

وترجمته:

مديح الناس مكسبة وفخر وأما المال آخره الضياع[2]

وقد ذكر نظامى عروضى أن هذا البيت يتضمن فى أصله الفارسى سبع صناعات بديعية هى: المطابقة ـ التضاد ـ الترديف ـ بيان المساواة ـ العذوبة ـ الفصاحة ـ الجزالة.

ثم يختتم نقده بهذه العبارة: «ويستطيع كل أستاذ له تبحر فى علوم الشعر أن يفكر قليلا ليرى أننى مصيب فيما قلت[3].

هذا الرأى وافق عليه معظم المؤرخين للأدب الفارسى، ولم يخالفه إلا ناقد واحد مشهور بفساد ذوقه الأدبى وأغلاطه الكثيرة، إنه دولتشاه صاحب تذكرة الشعراء، فقد قال:

---

(١) چهار مقاله، ص: ٥٤.

(٢) الترجمة للدكتور: إبراهيم أمين الشواربى، فى ترجمته جـ٢، تاريخ الأدب فى إيران ص: ٢٥.

(٣) چهار مقاله، ص: ٥٤.